رفعت إبراهيم البدوي

خطاب بوتين.. فاتحة لتصحيح مسار التاريخ

ألقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطاباً مطوّلاً في الكرملين قبل أيام، حيث أقيم احتفال رسمي لتوقيع الاتفاقيات الخاصة لانضمام جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك، ومنطقتي زابارويجيا وخيرسون، إلى دولة روسيا الاتحادية، وبحضور قادة المناطق الأربع، وذلك فور ظهور نتائج الاستفتاءات الشعبية لهذه المناطق.

خطاب بوتين حمل انتقادات لاذعة للنخب الغربية ولممارساتها الاستبدادية والاستعمارية القديمة والجديدة، لافتاً إلى تحكمها بمصير الدول والشعوب ونهبها لثروات دول العالم تاريخياً وحاضراً، وأن ما يجري اليوم هو نهاية هذا العالم أحادي القطب إلى غير رجعة، مشيراً إلى أهمية تعاون شعوب العالم للوقوف بوجه هذه الهيمنة، فيما وصف ما يجري بحركة التحرر المناهضة للاستعمار ضد الهيمنة، مضيفاً «إن القوة هي التي ستحدد الواقع الجيوسياسي في المستقبل».

خطاب الرئيس الروسي تضمن جردة حساب تاريخية ملخّصاً رؤيته للصراع المصيري مع الغرب، محدداً موقع روسيا التاريخية حاضراً ومستقبلاً في العالم، انطلاقاً من الحرب التي تخوضها اليوم في أوكرانيا.

كلام بوتين حمل في طياته نية روسية واضحة في الانفصال عن الغرب، والتوق الروسي في بناء نظام عالمي جديد ومتعدد بعيداً عن الهيمنة الغربية السياسية والاقتصادية والثقافية، متوجهاً بكلام مباشر للغرب قائلاً: «انتبهوا لكلامي جيداً (...) أن روسيا تدرك مسؤوليتها أمام المجتمع الدولي، وستقوم بما يلزم لتعيد الغرب إلى رشده»، في إشارة واضحة للانفصال عن الغرب الفاقد لرشده مضيفاً: «إن الغرب يريد تصنيف روسيا عدوة، وأوروبا لا تريد حلاً علمياً لأزمة الطاقة، وكل ما يثار ضدنا هو ادعاءات كاذبة، والأكاذيب لن تدفئ أوروبا في الشتاء»، وهنا نستطيع القول إن الرئيس بوتين.

الأسلوب الأميركي البريطاني الغربي بتحويل الصراع نحو شخص الرئيس بوتين هو الأسلوب نفسه الذي اتبع في سورية سابقاً، لكن سورية العقائدية بجيشها وشعبها وبقيادة رئيسها بشار الأسد تمكنت من إفشال المؤامرة الكونية عليها ونجحت في كتابة التاريخ الجديد.

دول الاتحاد الأوروبي رضخت للهيمنة الأميركية ورفضت الاعتراف بالهزيمة في أوكرانيا واستمرت بالإغداق على أوكرانيا بالمال والسلاح رغم الخسائر الفادحة التي أصابت اقتصادهم وألحقت الضرر بشعوبهم وبمستقبل الاتحاد الأوروبي وذلك بهدف إطالة أمد الحرب ضد روسيا لاستنزافها ولتهديد نظام الرئيس بوتين.

بناء على ما تقدم نستنتج بأن الأيام والأشهر القادمة ستكون حامية الوطيس، فروسيا مصممة على المحافظة على مكتسباتها التي تحققت في الميدان رغم بعض الانتكاسات والخسائر، فيما الولايات المتحدة الأميركية قررت التضحية بأوروبا وبوحدتها وبمصلحة شعوبها ولو تحول الاتحاد الأوروبي إلى أنقاض.

بوتين شدد على حدوث أخطاء تاريخية حين قال إن آخر زعماء الاتحاد السوفييتي ارتكب خطأً تاريخياً ولم يدرك خطر تفكك الاتحاد، فالغرب سعى إلى تفكيك الاتحاد السوفييتي بهدف الاستعمار وإن روسيا الاتحادية لن تستعمر.

إن خطاب بوتين هو إعلان صريح عن فاتحة ثورية حديثة لتصحيح مسار التاريخ ليس بالنسبة لروسيا التاريخية، بل لدول ولشعوب العالم كفرصة تاريخية لاستعادة حقوق الشعوب وتحرير ثروات الدول من السطوة الأميركية الغربية، والشروع في بناء نظام عالمي جديد متعدد وأكثر عدلاً بالشراكة مع الصين ودول «البريكس» ودول «منظمة شنغهاي».

مهربون يختطفون ٣٠ مسلحاً من ميليشيات «قسد» بمنبج

| حلب – خالد زنكلو

تمكن مهربون من اختطاف عشرات المسلحين مما تسمى قوات «قوات الأمن الداخلي – الأسايش» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» عند منفذ عون الدادات بمنطقة منبج في ريف محافظة حلب الشمالي الشرقي ذاته.

وذكرت مصادر محلية في منبج شمال شرق حلب والواقعة تحت نفوذ ميليشيات «قسد» لـ«الوطن»، أن مهربين اختطفوا ٣٠ مسلحا من «الأسايش» عند منفذ عون الدادات غرب المنطقة، بعد احتجاز الأخيرة ١٥ مهربا من أبناء المنطقة التي تشهد عمليات تهريب ضخمة باتجاه مناطق سيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين الذين يسميهم «الجيش الوطني».

وذكرت المصادر، أن مسلحي «الأسايش» داهموا المعبر واعتقلوا المهربين الذين هم من أبناء بلدة عون الدادات المحاذية للمعبر ومن عائلات عديدة انتفضت بدورها ضد المسلحين واحتجزت ضعف عدد موقوفيها، بينهم مدير المنفذ، وذلك بعد تبادل لإطلاق النار بين الجانبين، قبل إطلاق سراحهم وإعادة فتح المنفذ من جديد.

وطالبت عائلات المهربين بالإفراج عن أبنائهم مهددة بقتل مسلحي «الأسايش»، وحراس المعبر المحتجزين لديهم، في حال رفضوا الإفراج عنهم، على حين تدخل شيوخ العشائر لحل النزاع.

وأشارت المصادر إلى أن اعتقال هذه العناصر جاء في إطار الاحتجاجات الاختطاف في المنطقة.

وفي ٣٠ أيلول الفائت، داهمت مجموعة ممن تسمى «قوى مكافحة الجريمة» التابعة لـ«الأسايش» مزرعة يوجد بها أشخاص ممن يتاجرون بالمخدرات وتقع في محلة مدينة منبج، مقابل المشفى التخصصي شرق حلب، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل اثنين من تجار المخدرات، وإصابة آخرين.

وفي السابع والعشرين من آب الماضي خرج الأهالي في بلدة الحصان بريف دير الزور التي تسيطر عليها «قسد» بتظاهرة، قطعوا خلالها الطريق المؤدي إلى البلدة بالإطارات المشتعلة، مطالبين بإطلاق سراح الذين تم اعتقالهم خلال الحملة التي نفذتها «قسد» قبل أسبوع، بحجج اعتقال تجار ومروجي المخدرات.

أميركا تقدم ٢٢ مليون دولار مساعدات للاجئين السوريين في الأردن!

أميركا تعلن تقديم مساعدات جديدة للاجئين السوريين في الأردن، بقيمة ٢٢ مليون دولار أميركي (عن الانترنت)

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية تقديم مساعدات جديدة للاجئين السوريين في الأردن، بقيمة ٢٢ مليون دولار، على حين أكدت المفوضية السامية لـ«الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن، أنها حصلت على ٤٢ بالمئة من متطلباتها المالية للعام الجاري، مشيرة إلى أن الفجوة التمويلية تصل نسبتها إلى ٥٨ بالمئة، وتبلغ قرابة ٢٣٨ مليون دولار.

وأعلنت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تأكيدها في بيان صحفي تقديم مساعدات جديدة للاجئين السوريين في الأردن، بقيمة ٢٢ مليون دولار أميركي، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وقالت الوكالة: إن «التمويل الجديد سيمكن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، من تقديم قسائم غذائية، ومعونات نقدية شهرية لنحو ٢٤٦ ألف لاجئ، ما يحول دون حدوث فجوة في المساعدات على المدى القصير».

واعتبرت أن هذه المساعدات الجديدة، سترفع إجمالي مساهمة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في عام ٢٠٢٢ إلى ما يقرب من ٨٩ مليون دولار، بما يمثل نحو ثلث إجمالي الاحتياجات المالية لبرنامج الأغذية العالمي لتقديم المعونات الغذائية لعام ٢٠٢٢ في الأردن.

وبينت، أن برنامج الأغذية رغم المساعدات الجديدة، ما زال يعاني عجزاً قدره ٣٤,٥ مليون دولار، ما اضطره إلى خفض قيم التحويلات النقدية بمقدار الثلث ابتداء من مطلع أيلول الماضي لـ ٣٥٣ ألف لاجئ يعيشون في المناطق الحضرية والمجتمعات المضيفة الأخرى في الأردن.

وادعت الوكالة أنها قلقة من أن تؤدي هذه الاقتطاعات، إلى المزيد من عمليات إخلاء لأسر اللاجئين، وانتقال المزيد منهم إلى المخيمات غير الرسمية ومخيمات اللجوء.

وفي ٢٥ من الشهر الماضي، ذكرت قناة «المملكة» أن برنامج الأغذية العالمي، قدم مليون دولار، ما اضطره إلى خفض قيم التحويلات النقدية بمقدار الثلث ابتداء من مطلع أيلول الماضي لـ ٣٥٣ ألف لاجئ مضيفة في الأردن عبر تحويلات نقدية.

وأشار البرنامج حينها، إلى أن ٨٩ بالمئة من اللاجئين الذين حولت لهم المساعدات سوريون، و٩ بالمئة عراقيون، و٢ بالمئة من اليمن والسودان والصومال ودول أخرى.

وبين أنه يحتاج بين أيلول الماضي وشباط ٢٠٢٣، إلى ٩٢,٧ مليون دولار لتغطية الاحتياجات الغذائية لـ٤٦٥ ألف لاجئ، للحفاظ على المستوى الحالي لقيم التحويلات النقدية.

ويرى مراقبون، أن مسارعة الولايات المتحدة الى تقديم الدعم المادي للاجئين السوريين في البلدان المضيفة ومنها الأردن، يأتي في إطار سعيها إلى عرقلة عودتهم إلى بلادهم وإطالة أمد الأزمة السورية واستخدامهم كورقة ضغط على دمشق في المفاوضات السياسية.

المتحدة الى تقديم الدعم المادي للاجئين السوريين في البلدان المضيفة ومنها الأردن، يأتي في إطار سعيها إلى عرقلة عودتهم إلى بلادهم وإطالة أمد الأزمة السورية واستخدامهم كورقة ضغط على دمشق في المفاوضات السياسية.

وفي ٢٥ من الشهر الماضي، أكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن في تقرير لها نقلته قناة «المملكة»، أنها حصلت على ٤٢ بالمئة من متطلباتها المالية لعام ٢٠٢٢، بعد انقضاء ٩ أشهر من العام الحالي.

ووفقاً للتقرير، فإن قيمة المتطلبات المالية المخصصة للمفوضية في الأردن تبلغ في العام الحالي قرابة ٤٠٨,٤ ملايين دولار، وحصلت على تمويل بقيمة ١٧٠,٤ مليون دولار، حتى ٢٩ أيلول الماضي.

ويظهر من التقرير، أن الفجوة التمويلية تصل نسبتها إلى ٥٨ بالمئة، وتبلغ قرابة ٢٣٨ مليون دولار.

وفي آب الماضي، حذرت المفوضية، من تحول وضع اللاجئين في الأردن إلى أزمة إنسانية في غضون أشهر إذا لم يتوافر التمويل بشكل عاجل، حيث ينقص المفوضية وحدها ٣٤ مليون دولار لتنفيذ البرامج الصحية والتغذية الأساسية خلال الفترة المتبقية من العام الحالي.

وأوضح الأردن العزف على وتر اللاجئين السوريين من أجل الحصول على المزيد من المكاسب المادية من المجتمع الدولي والدول المانحة، حيث سبق أن دعا ملك الأردن عبد الله الثاني خلال لقائه المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في العاصمة الأردنية عمان في ١١ الشهر الماضي إلى ضرورة تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه الدول المستضيفة للاجئين.

وحسب آخر تحديث صادر عن المفوضية، يستضيف الأردن، ٦٥٧٩٦٥ لاجئاً، بينهم ٦٧٢٩٩ لاجئاً سورياً مسجلاً، على حين تشير الحكومة الأردنية إلى وجود عدد أعلى: ٩٠٠ ألف لاجئ سوري في الأردن نصفهم غير مسجلين لدى المفوضية.

وكالات

طوق القاعدة وطلب منهم المغادرة مشياً دون سلاح

الاحتلال الأميركي يكبح تمرد إرهابييه ضده في «التنف»

قوات الاحتلال الأميركي تكبح تمرداً جرى ضدها من إرهابييها الذين تنطلق عليهم «جيش مغاوير الثورة» في قاعدتها اللا شرعية في منطقة «التنف» جنوب شرق سورية (عن الانترنت)

كبحت قوات الاحتلال الأميركية تمرداً جرى ضدها من إرهابييها الذين تنطلق عليهم «جيش مغاوير الثورة» في قاعدتها اللا شرعية في منطقة «التنف» جنوب شرق سورية، حيث طوقت القاعدة وطلبت عبر مكبرات الصوت المغادرة سيراً على الأقدام دون سلاح، وسط تحليق لطائراتها في الأجواء.

خطوة الاحتلال هذه، جاءت وسط حالة من التوتر تسود المنطقة بعد رفض ما يسمى «المجلس العسكري» لميليشيا «مغاوير الثورة» الموالية للاحتلال قرار القيادة الوسطى الأميركية طرد متزعمها المدعو مهند الطلاع المتورط بقضايا فساد واتجار بالمخدرات، وتعيين المدعو فريد القاسم المتزعم السابق لما يسمى «لواء شهداء القريتين» الضالع في جرائم ضد المدنيين وقوات الجيش العربي السوري، بديلاً منه.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإنه في قاعدة الاحتلال في «التنف»، وضمن قسم «مغاوير الثورة»، مسلحون من الميليشيا وبعض المتزعمين الرافضين لتعيين القاسم متزعماً جديداً لها، وبعض المدنيين الرافضين لذلك.

وفي وقت ترفض فيه بعض الأصوات تعيين القاسم متزعماً لـ«مغاوير الثورة»، يرفض في المقابل القاسم كبير بقاء الطلاع كمتزعم للميليشيا على خلفية تورطه بجرائم الاتجار بالمخدرات وجمع الأموال عن طريق بعض المناطق النفوذ.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتجاجات الرافضة لقرار «التحالف الدولي» بتعيين القاسم متزعماً لميليشيا وعزل الطلاع تتواصل منذ أيام، حيث خرجت خلال الأيام الماضية عدة مظاهرات شارك فيها العشرات من المدنيين والمسلحين من الميليشيا المذكورة، حول قاعدة «التنف» عند الحدود السورية الأردنية العراقية.

هذه التطورات جاءت بعد إعلان «المجلس العسكري» لـ«مغاوير الثورة»، رفضه قرار القيادة الوسطى الأميركية بشأن تعيين القاسم متزعماً للميليشيا، إذ قال في تسجيل مصور: «نحن المجلس العسكري في جيش مغاوير الثورة، نبين للجميع رفضنا القاطع لأي تدخّل خارجي في تعيين قيادتنا الثورية في المنطقة، كما نرفض بشكل لا عودة فيه، تعيين النقيب فريد القاسم: القيادة المغاوير، لأنه من خارج صفوفها».

وقبل من أمس، نشرت القيادة الوسطى الأميركية، عبر حسابها في «تويتر»، صوراً لتنصيب القاسم متزعماً جديداً لـ«مغاوير الثورة»، وعلقت بالقول: «تُرحّب قوة المهام المشتركة – عملية العزم الصلب؛ بالقائد الجديد لـ«مغاوير الثورة»، العقيد فريد القاسم».

وسبق أن أعلنت القيادة الوسطى الأميركية الشهر المنصرم عزل الطلاع وتعيين القاسم متزعماً جديداً لـ«مغاوير الثورة»، وسط حالة من التوتر في منطقة «التنف» بسبب رفض متزعمين في الميليشيا هذه التغييرات.

وأشارت، حينها، مصادر من «مخيم الركبان»، الذي يسيطر عليه الاحتلال الأميركي وإرهابيوه ولاسيما «مغاوير الثورة»، إلى أن قرار تعيين القاسم وطرد الطلاع «جاء بصورة توحيد الفصائل» الموالية للاحتلال المقاتلات الروسية في الربع من آب بعد عمليات استطلاع وتقص للتثبيت الدولية في عام ٢٠٢٢ إلى ما يقرب من ٨٩ مليون دولار، بما يمثل نحو ثلث إجمالي الاحتياجات المالية لبرنامج الأغذية العالمي لتقديم المعونات الغذائية لعام ٢٠٢٢ في الأردن.

وبينت، أن برنامج الأغذية رغم المساعدات الجديدة، ما زال يعاني عجزاً قدره ٣٤,٥ مليون دولار، ما اضطره إلى خفض قيم التحويلات النقدية بمقدار الثلث ابتداء من مطلع أيلول الماضي لـ ٣٥٣ ألف لاجئ يعيشون في المناطق الحضرية والمجتمعات المضيفة الأخرى في الأردن.

وادعت الوكالة أنها قلقة من أن تؤدي هذه الاقتطاعات، إلى المزيد من عمليات إخلاء لأسر اللاجئين، وانتقال المزيد منهم إلى المخيمات غير الرسمية ومخيمات اللجوء.

وفي ٢٥ من الشهر الماضي، ذكرت قناة «المملكة» أن برنامج الأغذية العالمي، قدم مليون دولار، ما اضطره إلى خفض قيم التحويلات النقدية بمقدار الثلث ابتداء من مطلع أيلول الماضي لـ ٣٥٣ ألف لاجئ يعيشون في مخيمات ومجتمعات

مستعد لإعادة كامل رعاياه

العراق يجدد التأكيد على وجود اتفاق دولي لتفكيك «مخيم الهول»

جدد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي أمس التأكيد على وجود اتفاق دولي بشأن تفكيك «مخيم الهول» في جنوب شرق الحسكة، واستعداد بلاده لإعادة ما تبقى من رعاياه الموجودين في المخيم وعددهم ٢٥ ألفاً وفق خطة تستغرق خمس سنوات.

وقال الأعرجي، في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية «واع»: «هناك اتفاق دولي حول مخيم الهول، إضافة إلى دعم دول كبرى للعراق، من أجل تفكيك المخيم الذي يضم أكثر من ٦٠ ألف شخص بين عراقي وسوري و٥٠ دولة أخرى».

وأضاف: إن «العراق طالب الكثير من الدول بسحب رعاياها ومحاسبتهم بحسب قوانين كل دولة»، مؤكداً أن «العراق مستعد لنقل رعاياه واستقبالهم وإدخالهم ضمن برنامج الاندماج المجتمعي ولكنه بحاجة إلى دعم دولي لاستيعاب هذا العدد الكبير».

وأوضح الأعرجي، أن «إعادتهم تأتي ضمن الخطة الحالية التي تستغرق ٥ سنوات، إلا أننا نريد تسريع الملف من أجل إنهاء المعاناة»، وقال: «هناك ٢٥ ألف عراقي في مخيم الهول بينهم ٢٠ ألفاً بين حدث وطفل دون الـ١٨ عاماً».

وسبق للعراق، أن أعاد المئات من مواطنيه من «مخيم الهول» إلى مخيم الجدعة الذي أحدثته حكومة البلاد لإعادة تأهيلهم قبل نقلهم إلى أماكن إقامتهم في المحافظات، وهو ما قابلته الأمم المتحدة بالإشادة والترحيب.

على خط موازٍ، أعلن ما يسمى «مكتب المخيمات وشؤون النازحين»، في «مجلس الرقة المدني» التابع لميليشيات «قوات السورية الديمقراطية – قسد»، عن خطة لدمج «المخيمات العشوائية» في الرقة والبالغ عددها ٥٨ بأربعة مخيّمات.

وقال منور ماجد، رئيس «المكتب» وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد»: إن «عدد مخيمات في الرقة ٥٨ مخيماً، نعمل حالياً على تجميعها وتنظيمها في أربعة مخيّمات، مضيفاً: أن «عدد العائلات في تلك المخيمات يبلغ أكثر من ١٠ آلاف، بعدد أفراد يصل إلى ٧٠ ألفاً».

ويقطن المخيمات المذكورة نازحون من مناطق في محافظات عدة ولاسيما تلك التي تحتل قوات النظام التركي أجزاء منها وينتشر فيها مرتزقتها الإرهابيون.

وفي العشرين من حزيران الماضي، قالت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» في بيان: إن النازحين في المخيمات العشوائية بالرقة، «بلا دعم ويعيشون أوضاعاً صعبة بسبب انسحاب المنظمات الإنسانية منها».

من جهة ثانية، قالت «الإدارة الذاتية» أمس أنها تستعد لإجراء محاكمات لبعض مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المعتقلين في سجونها دون تحديد موعد لبدء هذه المحاكمات.

وقال المتحدث باسم ما تسمى «دائرة العلاقات الخارجية» في «الإدارة»: إنهم بصدد إجراء محاكمات لبعض مسلحي داعش، موضحاً أن المحاكمات «ستشمل بداية المدانين ومن سُجّلت بحقهم شكاوى، وتلطخت أيديهم بدماء أبناء المنطقة».

وحسب بيانات «الإدارة الذاتية» الكردية، فإن السجون التابعة لها تضم ١٥ ألف موقوف بتهمة الإرهاب، وهم من أكثر من ٦٠ جنسية أجنبية إضافة لسوريين، معظمهم مسلحون سابقون في تنظيم داعش.

وكالات

الجيش قضى على دواعش في البادية.. وأنباء عن استهداف رتل أميركي بريف دير الزور

روسيا تسيّر دورية مع الاحتلال التركي في عين العرب.. والأخير يجدد اعتداءاته على ريف حلب

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبيزي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما قضى الجيش العربي السوري على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على بلدات ريف حلب الشمالي، في وقت سيرت القوات الروسية دورية مشتركة معه في منطقة عين العرب بريف المحافظة الشمالي الشرقي، وسط أنباء عن استهداف رتل للاحتلال الأميركي بواسطة عبوة ناسفة في بلدة جديدة العكيدات بريف دير الزور.

وأفادت مصادر أهلية في ريف حلب الشمالي الغربي، بأن جيش الاحتلال التركي واصل أمس قصفه برشاشات الدوشكا لبلدة أبين ومحيطها دون التأكد من وقوع إصابات في صفوف السكان، مع تضرر ممتلكاتهم بشكل كبير.

وأوضحت المصادر، أن الليلة ما قبل الماضية شهدت توتراً كبيراً بين جيش الاحتلال التركي وميليشيات «قسد» على محوري ابين وكلجبرين، حيث دارت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والقليلة دون تسجيل خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وأشارت إلى أن المنطقة شهدت أيضاً أول من أمس تبادلاً للقصف على خلفية استهداف مسيرة تابعة لجيش الاحتلال التركي محيط مدينة تل رفعت وأطراف بلدتي بيلوطية والشيخ عيسى بالقرب من تل رفعت، واقتصرت الأضرار على الماديات.

وتعيش قرى وبلدات ريف حلب الشمالي تصعيداً عسكرياً من جيش الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين منذ إعلان رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في ٢٣ أيار الماضي عزمه احتلال الريف وصولاً إلى تل رفعت مع مناطق سورية أخرى واقعة تحت هيمنة ميليشيات «قسد» داخل شريط حدودي عمقه ٣٠ كيلو متراً لإقامة ما سماه «المنطقة الآمنة» المزعومة.

في ريف حلب الشمالي الشرقي، حيث سيرت الشرطة العسكرية الروسية دورية مشتركة مع جيش الاحتلال التركي في ريف عين العرب الشرقي، وهي الدورية ٢٩ منذ بدء تسيير الدوريات بين الطرفين في تشرين الأول ٢٠١٩، موعد وقف إطلاق النار ليان عملية الغزو التركي لشرق الأبيض ورأس العين شمال وشمال شرق البلاد.

وقالت مصادر أهلية في عين العرب لـ«الوطن»: إن الدورية، المؤلفة من ٤ عربات عسكرية لكل جانب، وانطلقت كما سابقاتها برفقة مروحيتين روسيتين من بلدة غريب شرق عين العرب بـ١٥ كيلو متراً، وجابت قرى حيشان وقره موغ وخرابيسان تحتاق ويغديك وصولاً إلى قرية بندر خان بريف تل أبيض الغربي شمالي الرقة قبل أن تعود إلى نقطة انطلاقها بعد تعطل إحدى العربات التركية لنحو ساعة.

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري، استهدف برمايات من مدفعيته الثقيلة صباح أمس، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، في محيط قلبلق والروجية وبينين وحرش بينين في ريف إدلب الجنوبي، موضحاً أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها التنظيم، كانت خرقت أمس اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة باعتدائها بقذائف صاروخية والقناصات على نقاط عسكرية بريف إدلب، وهو ما استدعى الرد بالمدفعية الثقيلة على مصادر النيران.

وأما في قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد نقلت المصدر أن الهدوء الحذر وشبه التام ساد مختلف المحاور أمس، وعزا المصدر ذلك إلى الضربات الموجعة التي تلقاها الإرهابيون أول من أمس بمحاور التماس واستهداف مواقعهم وتكبيدهم خسائر فادحة بنيران الجيش.

وفي البادية الشرقية، تصدت وحدات الجيش العربي السوري، أمس لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي هاجمت نقاطاً عسكرية بيادية دير الزور الشرقية، وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أكد أن وحدات الجيش أردت العديد من الدواعش، وأصابت آخرين إصابات بالغة وأرغمت الناجين من نيرانها على الفرار باتجاه عمق البادية.

من جهة ثانية نقل موقع «أثر برس» الالكتروني عن مصادر: أنه تم صباح أمس استهداف رتل للاحتلال الأميركي بواسطة عبوة ناسفة في بلدة جديدة العكيدات بريف دير الزور، على حين لم تذكر شيئاً عن وقوع إصابات بين عناصر الرتل، يشار إلى أن وجود الاحتلال الأميركي في دير الزور غالباً ما يتعرض للاستهداف، ولاسيما بالقصف الصاروخي الذي يطول قواعده العسكرية في حقلي «العمر النفطي» و«معمل غاز كونيكو»، حيث تم خلال الفترة الماضية استهداف هذه المنطقة لأكثر من ٤ مرات، وكان آخرها في قاعدة «كونيكو» بأريف الشمال، واعترفت به القيادة العسكرية الأميركية.

التنظيم سيسلم مخيمات شمال إدلب لمسلحي «الأورزبك»!

روسيا تقبض على أشخاص أرسلوا أموالاً لـ«النصرة» في سورية

قبض الأمن الفيدرالي الروسي، أمس، على متعاونين مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي يقومون بالترويج وتحويل أموال له في سورية لشراء الأسلحة، على حين أنذر التنظيم الذي يتخذ من سوسيه «هيئة تحرير الشام» واجهة له نازحين موزعين ضمن مخيمات عشوائية في شمال إدلب بضرورة إخلائها خلال ٧٢ ساعة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي قوله في بيان: «اعتقل جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، نتيجة لأنشطة البحث العملياتي المنسقة في مدينة سان بطرسبورغ، وجمهوريتي باشكورتوستان وانغوشيا، ثلاثة شركاء لمنظمة «هيئة تحرير الشام» الإرهابية الدولية العاملة في سورية».

وحسب الجهاز، فإن المشتبه فيهم، الذين يشاركون أيديولوجية الجماعة الإرهابية ويتبعون التعليمات الموجهة لهم، يحاولون الأموال بانتظام إلى حسابات المسلحين لشراء أسلحة ومرهبات وذخيرة، كما يقومون بدعاية على الإنترنت.

وأوضح أنه تمت مصادرة وسائل الاتصال ووسائل الدفع وغيرها من المواد لدى المعتقلين في المنزل.

من جهة ثانية وكالة «نورث برس» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أن ما يسمى قيادة «العقارات والغنائم»، التابعة لما يسمى «هيئة تحرير الشام»، أبلغت نازحين موزعين ضمن مخيمات عشوائية في أراضي بقرية باتنتي ومحرة مصرين شمال إدلب، بضرورة إخلائها خلال ٧٢ ساعة.

وأوضح المدعو رعد الدروبي (٤١عاماً) وهو أحد كبار عشيرة من نازحي ريف حماة الشرقي، ويسكن في مخيم عشوائي شمال إدلب، أن «ورية تابعة لـ«الهيئة» أبلغتهم بضرورة إخلاء الأراضي الزراعية التي نصبوا عليها مخيمهم، خلال ثلاثة أيام.

وأشار الدروبي إلى أنه سوف يتم إخلاء المخيمات لتسليمها لمصلحة مسلحي «الأوزبك»، ليستثمروها في مشاريع مختلفة.

وذكر أن الأراضي الزراعية التي تسيطر عليها «الهيئة» تضم آلاف أشجار الزيتون وعدداً من الآبار الجوفية؛ وسيتم تسليمها إلى مسلحي «الأوزبك» في خطوة تدعمهم لأول مرة منذ عام ٢٠١٧.

وشدد الدروبي على أن «الهيئة» تهتم بشؤون «الأوزبك»، في المنطقة، وذلك بغية كسبهم إلى جوارها فقط، بعد اعتزال العشرات منهم القتال خلال العام الحالي.

وذكر أن العائلات المتضرّرة بالقرار بلغت ١٨٠ عائلة نازحة في خيم متفرّقة على أطرف معرّة مصرين وباتنتي بريف إدلب الشمالي، وسط تجاهل «الهيئة» لمأساة النازحين مع قدوم الشتاء لإرضاء «الأوزبك».

وكالات

سيتم طرح أراضي المتوارين للاستثمار لزراعتها.. وغداً افتتاح مركز «معرة النعمان» للتسوية

محافظ إدلب لـ«الوطن»: من يرجع يأخذ أرضه حتى لو كانت مستثمرة

| موفق محمد

نفى محافظ إدلب ثائر سلهب أمس، ما تم ترويجه بأن مجلس المحافظة سيطرح الأراضي الزراعية العائدة ملكيتها للنازحين العائدين إلى مناطق سيطرة الدولة في إدلب للاستثمار الزراعي، مؤكداً أن ما سيتم طرحه هي أراضي «متوارين عن الأنظار»، وأن كل نازح يعود ويسوي وضعه يمكنه أن يقوم هو باستثمار أرضه، وأن من يتم استثمار أرضه ومن ثم يعود ويسوي وضعه، تعود أرضه له ويمكنه أن يقوم هو باستثمارها وزراعتها.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال سلهب: «الأراضي التي تطرح للاستثمار هي أراضي المتوارين عن الأنظار الموجودين في الشمال» أي في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية.

وأوضح أن «الأراضي التي أصحابها غير موجودين هي فقط ستطرح للاستثمار من أجل زراعتها وخاصة بمادة القمح، أما كل مواطن موجود في مناطق سيطرة الدولة، فهو من يقوم باستثمار أرضه وزراعتها، وهذه الأرض لا تعرض للاستثمار وتحيد عن الاستثمار»، وأضاف «حتى المواطن الذي لديه وكالة بأرض أو ملكية اشتراها من شخص في الشمال (مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية) وهو موجود في مناطق سيطرة الدولة، فهو من يستثمر هذه الأرض ويزرعها».

وحول مساحة الأراضي التي ستطرح للاستثمار، أوضح سلهب أن «هناك مساحات المتوارين عن الأنظار وهي عملياً أراض خالية لا يوجد من يديرها، وبالتالي عن طريق وزارة الزراعة ومحافظة إدلب يتم إعطاؤها للاستثمار بهدف زراعتها بالقمح فقط».

وأكد سلهب رداً على سؤال، أن النازح الذي يعود ويسوي وضعه «سيأخذ أرضه»، في حال كانت ضمن الأراضي التي تم إعطاؤها للاستثمار.

وأول من أمس روج موقع معارض في تقرير له، أن مجلس محافظة إدلب أعلن عن مزادات علنية لسيطرح من خلالها أراضي النازحين للاستثمار الزراعي في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة، وأهمها أرياف مناطق معرة النعمان وسراقب وأبو الظهور وخان شيخون.

وادعى الموقع أن أراضي النازحين داخلياً في مناطق سيطرة الدولة الذين عادوا مؤخراً من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في الشمال إلى قراهم في أرياف منطقتي خان شيخون وأبو الظهور بريف إدلب، ستكون ضمن المزادات ولن يستعيدوها حتى نهاية الموسم الزراعي الحالي، أي حتى منتصف العام ٢٠٢٣.

وزعم الموقع، أن «مساحات ضخمة من الأراضي الزراعية التي تعود ملكيتها لأكثر من ١٠ عائلات نازحة عادت إلى ريف خان شيخون مؤخراً ستطرح في المزاد العلني الذي أعلنت عنه المحافظة ليجري استثمارها».

غداً افتتاح مركز «معرة النعمان» للتسوية (عن الانترنت)

من جهة ثانية، ذكر محافظ إدلب أن المحافظة تقوم حالياً بتجهيز مركز النافذة الواحدة للتسوية في مدينة معرة النعمان من أجل استلام طلبات العودة ومعالجتها، على أن يتم افتتاحه رسمياً غداً الأربعاء لاستقبال المواطنين الراغبين في العودة.

وسبق أن أعلن سلهب السبت الماضي في تصريح لـ«الوطن»، أن المحافظة تعمل على تجهيز المركز، موضحاً أن أي راغب بالعودة «يأتي إلى المحافظة ويمكن أن أعطيه الورقة».

وعملاً بتوجيهات الرئيس بشار الأسد، أعلن سلهب الأربعاء الماضي أنه تم السماح للأهالي بالعودة إلى معرة النعمان بدءاً من الأسبوع المقبل.

وفي تصريحه أمس، جدد سلهب التأكيد على أن أي مواطن راغب بالعودة ويأتي إلى المحافظة حالياً يمكن أن نستلم طلبه.

والسبت الماضي وفي بيان له جرّم ما يسمى «مجلس الإفتاء الأعلى» التابع لـ«هيئة تحرير الشام» التي يتخذ من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له ويسيطر على أجزاء واسعة من إدلب وأرياف حماة وحلب واللاذقية المحيطة بها، انتقال الأفراد من مناطق سيطرته إلى مناطق سيطرة الدولة من أجل إجراء عملية التسوية، وطالب بملاحقة «المروجين والداعاة إليها»، على حين تجاهل «المجلس» ثلة «النصرة»، الفرع السوري لتنظيم «القاعدة» الإرهابي صراحة افتتاح منفذ سراقب في ريف إدلب الجنوبي الشرقي مع مناطق سيطرة الدولة، وفتح إلى مشروعيته.

ويأتي تحريم «النصرة»، للتسوية بعد موجة عودة عكسية للمدنيين في مناطق سيطرته إلى مدنهم وبلداتهم التي حررها الجيش العربي السوري عبر منافذ التهريب المنتش